



نزيه أبو غشن  
يوهيات ناقصة

## الفانوس

بهذا الفانوس،

بهذا الفانوس الذي لا شمعة فيه ولا زيت،

بهذا الفانوس الذي ليس فانوساً

أستطيع أن أنير طريق نفسي

وأطلع شمس السماوات كلها

لأقهر ظلمات الأرض.

...

بهذا الذي ليس فانوساً / قال الحالم

الكفيف.. الشاعر.

بهذا الذي ليس شيئاً / قال..

بهذا الذي «قلبي» أستطيع أن.....

قال: «أستطيع أن.....»؛ وانطفأ.

2018/12/15



منذ عام 2006، تحرض مدينة ساو باولو البرازيلية على إحياء يوم الموتى، في هذا الوقت من كل عام، ينزك العنات إلى شوارع المدينة، متنكرين في أزياء «الزومبي»، والساحرات، ومصاصي الدماء وغيرها من الشخصيات المرعبة التي طبعها الأدب والفن والاساطير في الذاكرة الجمعية (ميغيك شينكاروب - ا ف ب)

صورة  
وخبير

رادار

## ديما صادق.. فتنة Ibc

زكية الدبرانج

ما يميّز Ibc عن باقي المحطات هو تنوع الانتماءات السياسية في فريقها، تحديداً في غرفة الأخبار. هذا الأمر بالطبع له حسناته، لكنه بالتأكيد يشكل حملاً ثقيلاً على القائمين على الشاشة، في ما يتعلق بتقديم نشرة أخبار «متوازنة» وفق السياسة التي يحددها بيار الضاهر. كما في غالبية المؤسسات الإعلامية، لا يخلو الأمر من وجود اختلافات في وجهات النظر في الفريق، لكن في الأيام الأخيرة تطوّرت الأمور أبعد من ذلك، لتستحيل صراعاً علنياً بين ديما صادق وندى أندراوس. فقد خرج خلاف الاثنتين من أروقة القناة، ليصل إلى السوشال ميديا على خلفية التظاهرات التي تشهدها المناطق اللبنانية. يُرجع بعضهم الخلاف بين ندى وديما إلى اختلافهما في الرأي السياسي، فالأولى تدافع عن «التيار الوطني الحر»، بينما راحت ديما تشنّ هجوماً على جبران باسيل والرئيس ميشال عون منذ اليوم الأول للحراك. هذا الأمر أثار استياء القائمين على القناة الذين يفصلون عدم توجيه السهام حصراً إلى جهة سياسية دون أخرى.

إثر التظاهرات والفوضى الحاصلة على السوشال ميديا، عمّم الضاهر على موظفيه الانتباه للتغريدات على مواقع التواصل خلال التظاهرات، منعاً لتحميل Ibc مسؤولية تغريدات طاقمها. لكن صادق لم تلتزم، بل غرّدت مهاجمة ندى: «صباحه، ندى صارت عالرينغ، بس هيك»، متّهمة زميلتها بشكل غير مباشر بتواطؤها ضد الحراك. هذا الأمر تبعه لاحقاً اعتذار قديمته ديما لندى وقناة Ibc على تويتر، حتى انتشرت أخبار عن خروج ديما صادق من Ibc بسبب هذه التغريدة. إلا أن ذلك ليس صحيحاً، فديما باقية في أدم رغم أن الضاهر اتخذ قراراً بتغييرها حالياً عن الشاشة ريثما تهدأ الأمور، خصوصاً أن مواقفها حادة على السوشال ميديا. وتلفت مصادر في القناة إلى أن التغييرات في Ibc ليست واردة حالياً، ولكن هذا لا يمنع من تعديلات في المقدّمين بعد هدوء عاصفة التظاهرات وربما قبل نهاية العام الحالي.



قدّمت ديما صادق اعتذاراً للقناة وزميلتها ندى أندراوس

## تويتر ينصاع لإسرائيل ويحارب «المنار»

فصلها عن تضيق تمارسه باقي المنصات التفاعلية من ضمنها فايسبوك الذي سعى أخيراً إلى إزالة كل محتوى يتضمّن عبارات «حزب الله» و«المنار» و«حسن نصر الله»، مسترجعاً المنشورات، حتى الأرشيفية منها، إلى جانب الصور ومختلف الوسائط الإلكترونية ليزيلها على الفور. وعلى «يوتيوب» أيضاً، تعمد القناة مرات عدّة إلى إنشاء حسابات بعد سلسلة الحظر التي تمارس عليها، وتزبل موادها هناك، تحت حجة «مخالفة المعايير».

إذاً هي أشبه بحرب إلكترونية تُخاض اليوم ضد الإعلام المقاوم، بعد إنزال القناة قبل أعوام قليلة عن أقمار صناعية عدة آخرها «نايل سات»، إلى جانب حظرها على الفضائين الأوروبي والأميركي. «المنار» لم تكن وحدها المستهدفة يوم السبت الفائت، فقد عمد تويتر، إلى حظر حسابات شبكة «القدس الإخبارية» في استكمال واضح لحصار تعرّض له المنصات الفلسطينية منذ فترة، إلى جانب حجب صفحات تابعة لنشطاء وإعلاميين فلسطينيين. وقد اعتبر ناشطون استنكروا الخطوة، بأن تويتر «دخل عباءة الاحتلال وانصاع للضغوط الإسرائيلية وياشر بمحاربة المحتوى الفلسطيني».



نواب من الكونغرس الأميركي، حذروا من مغبة فتح الموقع لمنصات إعلامية تابعة للحزب ولحركة «حماس»، بما أن الولايات المتحدة الأميركية تصنّف المنظمتين ضمن خانة «الإرهاب»! وأعطى دورسي مهلة تاريخ الواحد من تشرين الثاني (نوفمبر) لتنفيذ هذه المهمة وإزالة جميع حسابات القناة. لم تكن خطوة حظر موقع التغريد لحسابات «المنار» الأولى من نوعها، علماً أن القناة لم تخالف معاييرها، بل إن هذا القرار يندرج ضمن حملة عالمية موجهة تريد كتم الصوت المقاوم ضد إسرائيل، غير عابئة بحريات التعبير التي يتغنّى بها الغرب ومن ورائه تويتر. خطوة إزالة الحسابات، لا يمكن

ضمن حملة منظمة ينتهجها تويتر، وباقي مواقع التواصل الاجتماعي (يوتيوب وفايسبوك)، في وجه الإعلام المقاوم، أزال موقع التغريد الأبرز، أول من أمس، سبعة حسابات تابعة لقناة «المنار» من ضمنها صفحات إخبارية (حجب حسابات القناة الإخبارية بالإنكليزية والفرنسية والإسبانية)، وأخرى تتعلق بالبرامج، إضافة إلى حسابات أخرى لشخصيات ذات صلة بالقناة وبالتغريد دعماً للمقاومة. خطوة تصعيدية جديدة، تحاول تشديد الخناق على القناة وكتم صوتها. جاء ذلك بعدما رضخ المدير التنفيذي لتويتر جاك دورسي، لضغوط مورست عليه من قبل